مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص ص ٦٢٥-٦٥٦، (رجب ١٤٣٩هـ/ مارس ٢٠١٨)

مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن

د. صياح إبراهيم الشمالي
جامعة جدارا، كلية العلوم التربوية، الأردن

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن، وعلاقته بمتغيرات الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦٤) طالباً وطالبة موزعين على (٣٥٦ طالباً و٤٠٨ طالبة) من جامعة جدارا الأهلية. قام الباحث باستخدام مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي (TSIS). حيث أشارت النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي كان بدرجة متوسطة على المقياس ككل، وعلى جميع أبعاده، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين الجنسين لصالح الإناث، ووجود فروق بين الكليات لصالح الكليات العلمية، بينما لم تكون هناك فروق في المعدل التراكمي. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين السنوات الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية والثالثة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الطلبة الجامعيين، الفروق بين الجنسين، المعدل التراكمي، السنة الدراسية، الكلية، شمال الأردن.

المقدمة والخلفية النظرية

إن نجاح أي إنسان في هذه الحياة وسعادته لا يتوقفان على مهارات ترتبط بالتحصيل العلمي أو الشهادات الدراسية فقط، وإنما يتوقفان على مقدار الذكاء الاجتماعي المعتمد على علاقاته وتفاعله مع الآخرين، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه ينتمي إلى جماعة تربط أفرادها علاقات متبادلة. وإن الفرد لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخرين داخل مجتمعه، بل هناك علاقات وتفاعلات اجتماعية تحدث بين أفراد المجتمع الواحد، فقدرة الفرد على معرفة ما في داخل الأشخاص ومدى قدرته على فهم الآخرين من حوله يندرج تحت ذكائه الاجتماعي، فالذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الآخرين من كلا الجنسين والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يصل فيها الفرد إلى بناء علاقات إنسانية بطريقة حكيمة وفعالة (الكيال، ٢٠٠٣).

إن الذكاء الاجتماعي ظهر بمفهومه الحالي على يد العالم ثورندايك (١٩٢٠)، والذي يرى أن هذا النوع من الذكاء يمثل أحد مكونات الذكاء العام، وهو القدرة على مساعدة الفرد على إتمام مهاراته الشخصية (Kaukiainen, et al., 1999). وبدء استخدام هذا المفهوم في السبعينات من القرن الماضي كمفهوم مرادف للكفاءة الاجتماعية، ولقد عرفه بأنه قدرة الفرد على تحقيق أهداف الآخرين للأدوار الاجتماعية، وأن العالم وكسلر لم ينكر أهمية دور المهارات الاجتماعي في الذكاء، في المقابل رفض فكرة الذكاء الاجتماعي بشكل كامل (Juchniewics, 2008).

ويعد ثورندايك أول من قدم مصطلح الذكاء الاجتماعي، وقد قسمه إلى ثلاثة أوجه وهي: الذكاء المجرد وهو إدارة وفهم الأفكار، والذكاء الميكانيكي وهو إدارة وفهم الأشياء المادية، والذكاء الاجتماعي وهو إدارة وفهم الآخرين. وقد أوضح ثورندايك أن الذكاء الاجتماعي يتغير وفقاً لطبيعة الجنس، والمكانة الاجتماعية، فهناك أشخاص يتعاملون مع الراشدين بطريقة تختلف عن التعامل مع الأطفال، وأن لدى البعض القدرة على إيجاد الدور القيادي في الجماعات، بينما البعض الآخر يشعر بالراحة والرضا عندما يترك القيادة لغيره (الشيخ، ٢٠٠٨).

ويعرف الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على إدراك سلوكه وتقييمه لدوافعه الذاتية وسلوكات الآخرين ودوافعهم والاستفادة من هذه المعلومات إيجابياً في المواقف الاجتماعية (أبو حلاوة، ٢٠٠٥). كما يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على التعامل مع الناس كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني وأخيراً روح المرح والمداعبة" (عسقول، ٢٠٠٩: ١٨).

كما يعرف بأنه قدرات عقلية تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين، وإظهار فهمه للأحاسيس والمشاعر الداخلية والحالات الوجدانية والذهنية لهم، وكيفية التعامل معهم، والتأثير فيهم والتأثر بهم، وبناء علاقات اجتماعية قوية معهم، ومعرفة كيفية التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية بطريقة متوافقة مع الآداب العامة (المنابري، ٢٠١٠). ويعرف أيضاً بأنه مقدرة الفرد على التعامل في المواقف الاجتماعية الجديدة التي تحتوي على علاقات متبادلة بعض أعضاء المجموعة (القدرة، ٢٠٠٧).

بينما يرى كل من سيلفيرا ومارتنزين ودال (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001: 14) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم مشاعر الناس والتنبؤ بسلوكياتهم والتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة". كما عرفه البريخيت بأنه "القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم (Albercht, 2008: 3).

ويعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على إدارة وفهم مشاعر الآخرين وملاحظتها وفقا لحالاتهم المزاجية والاحتياجات الخاصة بهم، وهنا تظهر قدرة الفرد في كيفية التعامل مع الآخرين (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٠). ويعتمد هذا أيضاً على ملاحظة والتمييز والتفريق بين الأفراد وتناقض الأمزجة وطباعهم ودوافعهم، وتعتبر من المهارات الضرورية الأساسية للأشخاص الذين يعملون في مجال السياسة والعلاج والمعلمين (Gardner, 1995).

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء الاجتماعي، والوصول إلى تواصل فعال بين الفرد وذاته، وبين الفرد والآخرين، ومن

هذه النظريات، نظرية ثورانديك التي ترى أن الذكاء مجموعة من القدرات والعوامل المتعددة، ونتاج مشترك لعمل الجهاز العصبي الذي يوصف بأنه يعمل على استخراج تقارير معينة. أما نظرية جيلفورد فترى أن الذكاء يستقل بذاته عن التحصيل الدراسي، والذكاء العام، والجوانب المعرفية الأخرى، وأشار إلى أن هذا الذكاء طاقة تعكس كفاية الوظائف العقلية وان النشاط الذهني متعدد الأبعاد (الأغا، ٢٠١١).

وفي نظرية جاردنر فلقد أشار إلى أن الذكاء يتكون من قدرات معينة تظهر في مجالات مختلفة، مثل حل المشكلات أو القدرة على التعديل أو تغيير نمط ثقافي معين، وهو التعامل مع الآخرين والعمل التعاوني، والمقدرة على الاتصال اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، يظهر من خلال فهم الفرد لغايات الآخرين ورغباتهم للوصول إلى طريقة تعجبهم (عسقول، ٢٠٠٩)، وأن جاردنر في نظريته الذكاءات المتعددة جعل من الذكاء الاجتماعي ذكاء مستقل عن غيره من أنواع الذكاءات الأخرى، وأنه قدرة الفرد على الإدراك والاستجابة لأمزجة ودوافع ورغبات وحساسية الآخرين (Gardner, 1983).

والفرد الذكي اجتماعياً لابد من توفر فيه بعض الصفات وهي: أن يكون لدية قدر عالٍ من المسئولية الاجتماعية، وأن يحترم حقوق الآخرين، مخلصاً وحساساً لهم، وأن يهتم بهم. بالإضافة إلى امتلاكه لبعض المهارات الجيدة كمهارات الاتصال الإنساني وكيفية إنجاز الأعمال، والقدرات القيادية. ويمتلك قوة التأثير النفسي كالذات الإيجابية، ومعرفة ذاته جيداً بالإضافة إلى النظرة الواقعية للحياة. وأن يكون لديه الكفاءة الاجتماعية مثل القدرة على المشاركة الاجتماعية والاندماج فيها، والتكييف الاجتماعي المنفتح على الآخرين بطريقة يسهل عملية التعامل معهم (Ford, 1983).

ومن المظاهر الخاصة بالذكاء الاجتماعي في ديننا الإسلامي الحنيف ما يلي: حسن الخلق، مخالطة الناس والصبر على أذاهم، كظم الغيظ والعفو عن الناس، السعي بالصلح بين المسلمين، تجنب قول الزور، تجنب سوء الظن، عدم السخرية من الآخرين، إدخال السرور على القلوب، إفشاء السلام، الفطنة والتريث، اللين في التعامل (عسقول،

٢٠٠٩). وممن سبق نلاحظ أن الإسلام بشموليته حرص وأكد على أهمية العلاقات بين البشر، وأهمية أن تكون هذه العلاقات مبينة على أسس وقواعد سليمة وإيجابية، لذلك أهتم الإسلام بتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الفرد المسلم حتى تتحقق معادلة الصحة النفسية، فالمؤمن الذي ذاق حلاوة الإيمان هو المسلم الذي يتمتع بذكاء اجتماعي مرتفع بحيث يتمكن من التعامل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين ليحقق لنفسه ولمن حوله أكبر قدر من سعادة الدنيا والآخرة (عيسى، ٢٠١٣).

وتظهر أهمية الذكاء الاجتماعي للفرد من خلال نقص هذا الذكاء لأي شخص يؤدي به إلى الثوران والغضب لأتفه الأسباب، كما يرفض النقد، ويميل إلى العمل المنفرد على الجماعي، وبما أن العصر الحالي يمتاز بنقص التركيز والتفكير بالعمل وزيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة فيها على الذات، بالإضافة إلى عدم المقدرة على التحكم بانفعالاته، كل هذه الأمور من الأسباب الكبيرة في معظم مشكلاتنا وقضايانا والنزعات التي تحدث داخل الأسرة الواحدة أو بين أفراد المجتمع ككل، وهنا يأتي دور الذكاء الاجتماعي ليلعب دوراً هاماً ومفتاحاً للنجاح في الحياة الجامعية أو خارجها مع البيئة المحيطة به بما فيها من علاقات تبادلية مؤثرة ونافعة (Goleman, 2007).

حيث أن المرحلة التي يمر بها الطالب الجامعي تمتاز بالعديد من السمات في جميع نواحي حياته، منها: الناحية الجسمية، وهي الوصول إلى مستوى من النضج والاكتمال، وتظهر فيه القوة والقوام والرشاقة بطبيعتها. الناحية الاجتماعية: هنا أصبح يشعر بالقوة وتملأه الثقة بذاته وأنه يمتلك دوراً في هذه الحياة، ويمارس رأيه كفرد مسؤول في المجتمع. الناحية النفسية: تنشأ لديه رغبة الرفض وروح التمرد، وممارسة حقه في المعارضة والاستقلال، لديه روح المغامرة والاستعداد للتضحية، وتميل تصرفاته إلى التهور وعدم الاتزان الانفعالي. الناحية الفكرية: يتفتح عقله وتنفجر الموهبة لديه ويبدأ بالتفكير الدقيق والأسئلة وعلامات الاستفهام عن الحياة والمجتمع (الصفار، ١٩٩٢).

كما تعتبر مرحلة الدراسة الجامعية أو ما تسمى بمرحلة الشباب من أهم المراحل وأروع السنوات في حياة الفرد، فهي مرحلة حاسمة ومليئة

بالنشاط والحيوية والتعلق بالحياة ولتكوين العلمي للمستقبل، وفي هذه المرحلة يتم الاختلاط بين الجنسين بشكل مباشر ويصبح لديه التفكير بالاستقرار العاطفي والاعتبار الاجتماعي بتكوين أسرة، ولا شك أن هذه المرحلة بحاجة إلى الاهتمام بها على مختلف المستويات المجتمعية، فهم مستقبل الوطن وهم الشباب المسؤولين فيما بعد عن الحياة العملية والاجتماعية فيه.

ولا شك أن الطالب الجامعي يعيش مرحلة انتقالية جديدة تتميز بالعديد من الملامح التي يجب إدراكها بكل من الامتيازات والعقبات، فهو فرد اجتاز مرحلة المراهقة بكل ما فيها من مشاكل ويدخل الآن مرحلة جديدة يرسم مستقبله ومعالم حياته القادمة، فأسلوب التعامل معه يختلف عما كان عليه في السابق. ولا بد من التركيز هنا على التغير العاطفي الذي يحدث له، فيحدث له العديد من التغييرات في العواطف الاجتماعية والإنسانية نحو المجتمع المحيط به، وأنه الآن أصبح ركيزة أساسية للمجتمع وخدمة الآخرين. وفي هذه المرحلة يصبح لديه التفكير العقلاني نحو الأشياء ويتعامل مع أفراد من تخصصات وبيئات مختلفة تزيده عمقا وقدرة على الاستيعاب أكثر من غيرها، ويصبح فيها الطالب يميل إلى القراءة والمطالعة ولا يقبل أسلوب التلقين والتلقي ويرغب بالمشاركة العملية الحية.

ويشار إلى مرحلة الشباب الجامعية بمرحلة التفكير في المستقبل بكل ما تحمله هذه الكلمة، ويصبح تفكيره تفكيراً جاداً بالوظيفة وبناء مستقبل أسرته وتأمين لهم الحياة الكريمة، ويميل فيها إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الأشخاص المهمين. كما أن طريقة الدراسة تختلف عما كان عليه في الثانوية فأصبح الطالب يبحث عن المعرفة والمعلومة وطريقة الكتابة وراء المحاضر الجامعي على عكس الثانوية التي تأتي بالمعلومات والمعرفة إليه وهو جالس في مكانه. وقد يصبح هذا الطالب هو الفرد المعيل الوحيد مادياً للأسرة بسبب ظروف عائلية أو وفاة الأب مثلاً ... الخ، فهنا يصبح لديه التزامات جديدة تدخله في الحس بالمسؤولية الكاملة للأسرة بما فيها الأمور الاجتماعية، والمادية، والتربوية والترفيهية وغيرها، وهنا قد يلجأ إلى أشخاص أكبر منه سناً ليتعرف على

كيفية التصرف في المواقف الحياتية ويبادلهم الخبرات العملية التي تساعده على الوصول بالأسرة إلى بر الأمان (صالح، ٢٠٠٤).

مشكلة البحث

تأتي أهمية الذكاء الاجتماعي للطالب الجامعي لما له من أهمية في بناء الطالب المتزن والقادر على العطاء والعمل والمواجهة والتحدي، بالإضافة إلى بناء علاقات إيجابية سليمة ليساعده على فهم المجتمع الجامعي من حوله وكيفية التفاعل معهم بطريقة سليمة، حيث يلعب مستوى الذكاء الاجتماعي دوراً هاماً في حياة الإنسان، فعلى أساسه يبني الإنسان مستقبله وآماله ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الذكاء الاجتماعي فقط، ولكن في كيفية استغلاله وفي الاستفادة منه في حياة الإنسان العملية، وهذا ما تؤكده دراستي المنابري (٢٠١٠) ودراسة كافينز (Cavins, 2005) اللاتي أشرن إلى وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وتحصيل الطلاب. لكن هناك بعض التحديات المستقبلية التي تقف أمام طموح الطالب ولا بد له من أن يكون لديه نظرة إيجابية ليكون قادراً على أن يتحمل المسئولية ليكون مواطناً فعالاً يخدم ويساعد وطنه ومجتمعه.

كما أن الذكاء الاجتماعي يساعد الطالب على تحديد أهدافه المستقبلية، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمدرس جامعي عدم الاهتمام والتركيز على هذا النوع من الذكاءات من قبل المختصين في الجامعة وعدم إعطاءه أهمية كبيرة، ومن هنا لا بد أن نهتم بالذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية وهي الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن. وفي ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في شمال الأردن؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى طلبة الجامعة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية) لدى طلبة الجامعة؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير المعدل التراكمي لدى طلبة الجامعة؟
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير السنة الدراسية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
١- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعيين في شمال الأردن.
٢- التعرف على الفروق بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
٣- الكشف عن الفروق بين درجات طلبة الكليات العلمية والإنسانية في مستوى الذكاء الاجتماعي.
٤- الكشف عن الفروق بين درجات الطلبة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي.
٥- الكشف عن الفروق بين درجات الطلبة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

أهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة لدى الطلبة الجامعيين في شمال الأردن من أهمية الدور الذي يقوم به في ترابط المجتمع المحيط به، والتي تسهم في فتح المجال أمام القائمين على الشباب من المسؤولين والمربين لتبني برامج وطرق ووسائل ملاءمة للشباب، بالإضافة إلى أنها تساعد على تلبية احتياجات واضعي المناهج الأردنية لمعرفة تأثير ذلك على شخصية الطالب في مجالات النمو المختلفة، وتساعد المرشدين التربويين على فهم وعلاج المشكلات الطلابية، وكيفية التعامل معهم وإعادة استبصارهم لأنفسهم لتحقيق وإيجاد تقدير ذات عالي من خلال إثبات شخصيته.

كما تسهم هذه الدراسة في إظهار الخصائص المعرفية للشاب الجامعي، والسعي للكشف عن طرق النجاح في العلاقات الاجتماعية، ومعرفة قدرات الذكاء الاجتماعي المختلفة. وتساعد الدراسة الحالية لتساعد التربويين وأولياء الأمور على كيفية استثمار مثل هذا الذكاء للأبناء، وقدرته على خلق جيل يتمتع بعلاقات اجتماعية سليمة للتفاعل مع الآخرين في أي ظرف وأي مكان.

حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات وهي، الجنس، الكليات، المعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

-الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

-الحد المكاني: جامعة جدارا الأهلية في الأردن.

-الحد البشري: طلبة جامعة جدارا الأهلية من مختلف التخصصات.

مصطلحات الدراسة ومتغيراتها

الذكاء الاجتماعي: هو ذلك الذكاء الذي يستخدمه الفرد في تعامله مع الآخرين وعلاقاته الاجتماعية، وقدرته على إدراك هذه العلاقات، بالإضافة لقدرته على فهم مشاعر وأفكار الناس والتفاعل معهم (القدرة، ٢٠٠٧). ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي.

واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

-الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).

-المعدل التراكمي: وله أربع فئات (أقل من ٦٧,٩، ٦٨ - ٧٥,٩، ٧٦ – ٨٣,٩، ٨٤ فأعلى)

-الكلية: ولها فئتان (العلمية، الإنسانية).

-السنة الدراسية: ولها أربع فئات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

ثانياً: المتغيرات التابعة

-الذكاء الاجتماعي: وله أربعة فئات (معالجة المعلومات، المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي).

البحوث السابقة

أجرى دراسة خزام وعليان وحميدة والمشهراوي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي في مدينة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة (٩٠) طالباً. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى ذكاء اجتماعي مرتفع لدى الطلبة.

وهدفت دراسة سكسينا وجين (Saxena & Jain, 2013) إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، بالإضافة إلى تفوق كلية الفنون على باقي الكليات في مقياس الذكاء الاجتماعي.

وتناولت دراسة أبو عمشة (٢٠١٣) الذكاء الاجتماعي والوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة، وتألفت عينة الدراسة من (٦٠٣) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية. أظهرت النتائج إلى أن مستوى كل من الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة كان جيداً لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة المنابري (٢٠١٠) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتألفت العينة من (٦٢٩) طالبة. حيث أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

ودرس كل من حسيب وشراب (٢٠٠٨) العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلبة جامعة قناة السويس، وتكونت العينة من (٢٨٠) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استمرار الشعور بالاستياء والذكاء الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة الأكبر والأصغر سنا في الذكاء الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي.

أما دراسة أبو هاشم (٢٠٠٨) اهتمت بالتعرف على مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والعلاقات بينها لدى الطلبة الجامعيين في مصر والسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٥) طالباً وطالبة موزعين على الجنسيتين. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير للجنس على مكونات الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

وقام بابو (Babu, 2007) بدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والعدوان لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالهند، تألفت العينة من (٨٤) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والعدوان، وكذلك وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث.

وفي دراسة القدرة (٢٠٠٧) التي هدفت لمعرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالكليات العلمية والادبية والمستويات الدراسية والمعدل التراكمي، وتكونت العينة من (٥٢٨) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلبة على الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس أو المعدل التراكمي أو الكليات.

وهدفت دراسة كافينز (Cavins, 2005) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والممارسة القيادية بين الطلاب، والفروق بين الطلاب في المتغيرات التالية: الجنس، والعمر، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث، وفروق في المعدل التراكمي لصالح الأعلى معدلاً، كما أشارت النتائج إلى فروق في السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثالثة.

وتناولت دراسة سيلفيرا ومارتنزين ودال (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) والتي هدفت لإعداد مقياس لفظي لقياس الذكاء الاجتماعي في النرويج، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً وطالبة. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في بعدي (المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعي)، وبينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في بُعد الوعي الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين العمر والذكاء الاجتماعي.

التعليق على البحوث السابقة

يلاحظ من البحوث السابقة أن هناك من تناول مستوى الذكاء الاجتماعي لوحده كدراسة خزام وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة (Saxena & Jain, 2013)، ودراسة أبو عمشة (٢٠١٣)، ودراسة المنابري (٢٠١٠)، دون أخذه مع متغيرات أخرى كدراسة القدرة (٢٠٠٧)، ودراسة (Cavins, 2005)، ودراسة (Silvera, et al., 2001)، اللواتي تناول مستوى الذكاء مع المعدل التراكمي، والكليات، والسنة الدراسية، والعمر، والجنس.

وفي دراسة كل من حسيب وشراب (٢٠٠٨)، ودراسة (Babu, 2007)، اللاتي تركز اهتمامهن على الفروق بين الجنسين لمراحل عمرية مختلفة. بينما الدراسات اللاتي تناولن نفس العينة من طلبة الجامعة فهن دراسة (Saxena & Jain, 2013)، ودراسة أبو عمشة (٢٠١٣)، ودراسة المنابري (٢٠١٠).

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

استخدم في البحث المنهج الوصفي المقارن وذلك للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكاء الاجتماعي وكل من الجنس، والمعدل التراكمي، والكلية، والسنة الدراسية.

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة جامعة جدارا الأهلية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م والبالغ عددهم (٣٢٠٠) طالباً وطالبة.

عينة البحث

تألفت عينة الدراسة من (٧٦٤) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وحسب متغيرات الدراسة المختلفة، وجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة (الطلبة) حسب هذه المتغيرات.

جدول رقم (١). توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٣٥٦	٤٦,٦ %
	إناث	٤٠٨	٥٣,٤ %
المعدل التراكمي	أقل من ٦٧,٩%	١٢٨	١٦,٨ %
	٦٨ – ٧٥,٩%	٢٥٩	٣٣,٩ %
	٧٦ – ٨٣,٩ %	٢١٤	٢٨,٠ %
	٨٤ فأعلى	١٦٣	٢١,٣ %
الكلية	العلمية	٣٤١	٤٤,٦ %
	الإنسانية	٤٢٣	٥٥,٤ %
السنة الدراسية	الأولى	١٦١	٢١,١ %
	الثانية	٢٣٧	٣١,٠ %
	الثالثة	٢٢٤	٢٩,٣ %
	الرابعة	١٤٢	١٨,٦ %

أداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، تم جمع البيانات باستخدام أداة وهي مقياس الذكاء الاجتماعي. وفيما يلي وصف أداة الدراسة، والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق مع مؤشرات صدقها وثباتها.

مقياس ترومسو الذكاء الاجتماعي Tromso Social Intelligence Scale - TSIS:

قام بإعداد هذا المقياس صورته الأصلية (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) والصادر عن جامعة University Tromso Scandinavian باللغة الإنجليزية، حيث يعتبر هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي، ويحتوي على (٢١) فقرة، موزعة في ثلاثة أبعاد تقيس هذه المكونات: معالجة المعلومات الاجتماعية وتقيسه الفقرات من (١-٧)، والمهارات الاجتماعية وتقيسه الفقرات من (٨-١٤)، والوعي الاجتماعي وتقيسه الفقرات من (١٥-٢١). ولقد قام طلافحة (٢٠١٤) بترجمته للغة العربية لتناسب البيئة الأردنية، والملحق (أ) يبين فقرات المقياس.

صدق المقياس

قام طلافحة (٢٠١٤) بإجراء صدق المحتوى للمقياس من خلال ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وعرضه على (٨) محكمين في مجال عام النفس والقياس والتقويم والدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية، وقد بلغت نسبة الاجماع للمحكمين على (٨٠%). كما قام الباحث بعمل صدق بناء للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) معلماً ومعلمة، وتم حساب الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وحسب أيضاً معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد الواردة فيه، حيث بلغت قيم كرونباخ ألفا للأبعاد كما يلي: معالجة المعلومات بين (٠,٨١-٠,٨٨)، والمهارات الاجتماعية بين (٠,٨٢-٠,٨٦)، والوعي الاجتماعي بين (٠,٨٠-٠,٨٦). كما بلغ معامل الارتباط بيرسون للأبعاد كما يلي: معالجة المعلومات بين

(٠,٥٥-٠,٨٧)، والمهارات الاجتماعية بين (٠,٥٩-٠,٨٧)، والوعي الاجتماعي بين (٠,٥٣-٠,٨٣).

وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الذكاء الاجتماعي في الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٧) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة جدارا ومن خارج أفراد عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي ينتمي إليه. كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول رقم (٢). قيم معاملات الارتباط المصحح لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي.

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد (معامل الارتباط المصحح)	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد (معامل الارتباط المصحح)	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد (معامل الارتباط المصحح)
١	٠,٤٦	٨	٠,٥٢	١٥	٠,٧٥
٢	٠,٦٢	٩	٠,٥٧	١٦	٠,٦٩
٣	٠,٥٠	١٠	٠,٧٠	١٧	٠,٦٤
٤	٠,٦٥	١١	٠,٨٦	١٨	٠,٧٤
٥	٠,٤٤	١٢	٠,٨٥	١٩	٠,٨١
٦	٠,٤٣	١٣	٠,٧١	٢٠	٠,٨٩
٧	٠,٦٣	١٤	٠,٦٩	٢١	٠,٧٨

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل، تراوحت بين (٠,٤٣ - ٠,٨٩)، وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (٠,٣٠)، وبناءً على هذا المعيار، وفي ضوء هذه القيم، فقد قبلت فقرات المقياس جميعها، ويُعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس

قام طلافحة (٢٠١٤) باستخراج معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا للأبعاد الثلاثة وللمقياس ككل، حيث بلغ معامل الثبات للأبعاد كما يلي: معالجة المعلومات (٠,٨٤)، والمهارات الاجتماعية (٠,٨٦)، والوعي الاجتماعي (٠,٨٣)، والمقياس ككل (٠,٨٦).

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة، مكونة من (٤٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة جدارا، وباستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، أُعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وجدول (٣) يبين قيم معامل ارتباط بيرسون.

جدول رقم (٣). قيم الاتساق الداخلي ومعامل الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس ككل.

الأبعاد	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	معامل الثبات
معالجة المعلومات	٧	٠,٨٢	٠,٨٥
المهارات الاجتماعية	٧	٠,٨٣	٠,٨٤
الوعي الاجتماعي	٧	٠,٨٠	٠,٨٤
المقياس ككل	٢١	٠,٨١	٠,٨٦

تصحيح المقياس

تكون الإجابة على فقرات المقياس من (٧) نقاط، حيث تنحصر درجة المفحوص على كل فقرة من (١-٧)، وتكون درجة المفحوص على كل بُعد من أبعاد المقياس هي متوسط إجاباته على فقرات البُعد، وبالتالي تتراوح درجة المفحوص على البُعد ما بين (١-٧) درجات وهي كالتالي (١= لا أوافق بدرجة كبيرة جداً - ٧= أوافق بدرجة كبيرة جداً)، ويتم عكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السالبة عند التصحيح وهي (٢، ٤، ٥، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١)،

ويتم تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي للمفحوص وفقاً لمتوسط درجته على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة وعلى المقياس الكلي كما يلي:

-الدرجة من (١,٠٠ – ٣,٠٠) تشير إلى مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي.

-الدرجة من (٣,٠١ – ٥,٠٠) تشير إلى مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي.

-الدرجة من (٥,٠١ – ٧,٠٠) تشير إلى مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي.

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها تم توزيع المقاييس على الطلبة داخل القاعات التدريسية في شهر أيار من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، وقُدمت لهم فكرة عامة عن أهداف الدراسة وأهميتها، ووضحت التعليمات المتعلقة بالمقياس المستخدم. وأُكد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي. ومما يجدر ذكره، أنه لم يتم الإشارة في التعليمات إلى أن المقياس يتناول الذكاء الاجتماعي، لكي لا تؤثر في مصداقية استجابة المشاركين، وإنما أُكتفي بالإشارة إلى أن هذه المقاييس تتعلق بسمات الشخصية. وقد احتاج الطلبة لملء المقياس حوالي ١٠ دقائق. تم جمع أداة الدراسة بعد الاستجابة على فقراتها، والتأكد من المعلومات، والإجابة على جميع الفقرات، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة.

تحليل البيانات

لتحديد مستوى الذكاء الاجتماعي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد والمقياس ككل، كما استخدام اختبار- ت (T–test) لتحديد الفروق بين الجنسين (ذكر، أنثى) والكليات (علمية، إنسانية). بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal-Wallis Test)لتحديد الفروق في المعدل التراكمي، واختبار تحليل

التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار توكي (Tukey Post Hoc Test) للمقارانات البعدية لتحديد الفروق في السنة الدراسية.

النتائج

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: " ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن؟ **"**.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي على كل بُعد من أبعاد الأداة وعلى الفقرات ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

رقم البُعد	الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	١	المهارات الاجتماعية	٤,١٩	٠,٤٤	متوسطة
٣	٢	الوعي الاجتماعي	٤,١٢	٠,٥١	متوسطة
١	٣	معالجة الاجتماعية	٤,٠٨	٠,٤٥	متوسطة
الذكاء الاجتماعي ككل			٤,١٣	٠,٤٧	متوسطة

*** الدرجة القصوى من (٧)**

يتبين من الجدول (٤) أن الطلبة الجامعيين يدركون قيم أبعاد الذكاء الاجتماعي بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٤,١٣) وبانحراف معياري (٠,٤٧). كما يتبين من الجدول (4) أن البُعد الثاني (المهارات الاجتماعية) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٩) بانحراف معياري (٠,٤٤) وبدرجة تقدير متوسطة. وتلاه البُعد الثالث (الوعي الاجتماعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٢) بانحراف معياري (٠,٥١) وبدرجة تقدير متوسطة، في حين جاء البُعد الأول (معالجة الاجتماعية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٠٨) بانحراف معياري (٠,٤٥) وبدرجة تقدير متوسطة.

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى طلبة الجامعة؟ **"**

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي، استُخدم اختبار- ت. ويبين الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت).

جدول رقم (٥). نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي.

البُعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الاحتمالية
معالجة المعلومات	الذكور	١,٩١	٠,٤٤	-٣,٣٩	٠,٠٠١*
	الإناث	٢,٠٥	٠,٤٧		
المهارات الاجتماعية	الذكور	١,٥٩	٠,٣٦	-٣,٠٦	٠,٠٠٢ *
	الإناث	١,٦٩	٠,٣٧		
الوعي الاجتماعي	الذكور	١,٨٥	٠,٤٠	-٢,٤٦	٠,٠١٤ *
	الإناث	١,٩٤	٠,٣٨		

0.01>P*

يُظهر الجدول (٥) أن هناك فروقاً دالّة إحصائياً بين الجنسين في بُعد معالجة المعلومات (ت = -٣,٣٩؛ P<٠,٠١)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الإناث (س= ٢,٠٥) أعلى من متوسط درجات الذكور (س= ١,٩١)، أما بُعد المهارات الاجتماعي، فقد كانت (ت) دالّة إحصائياً (ت= -٣,٠٦؛ P<٠,٠١)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الإناث (س= ١,٦٩) أعلى من متوسط درجات الذكور (س= ١,٥٩). وأخيراً بالنسبة لبُعد الوعي الاجتماعي، فقد كانت قيمة (ت) دالّة إحصائياً (ت = -٢,٦٦؛ P<٠,٠١)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الإناث (س= ١,٩٤) أعلى من متوسط درجات الذكور (س= ١,٨٥).

السؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية) لدى طلبة الجامعة؟ **"**

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الكليات على مقياس الذكاء الاجتماعي، تم استخدام اختبار (ت). ويبين الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) لتحديد الفروق بين الجنسين.

جدول رقم (٦). نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات الكليات على مقياس الذكاء الاجتماعي.

المقاييس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمالية
الكلية	إنسانية	٢,٨٩	٠,٤٠	-٣,٤٩	٠,٠٠٠*
	علمية	٣,٠٩	٠,٣٨		

0.0001>P*

يظهر الجدول (٦) أن هناك فروقاً دالّة إحصائياً بين الكليات على مقياس الذكاء الاجتماعي (ت = ٣,٤٩-؛ P<٠,٠٠٠١). ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الكليات العلمية (س= ٣,٠٩) أعلى من متوسط درجات الإنسانية (س= ٢,٨٩).

السؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير المعدل التراكمي لدى طلبة الجامعة؟ **"**

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار كروسكال والاس (Kruskal-Wallis Test) للفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧). نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal-Wallis Test) للفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

المتغير التابع	متوسط الرتب لمتغير المعدل التراكمي				Chi Square	Asymp. Sig
	أقل من ٦٧,٩	٦٨-٧٥,٩	٧٦-٨٣,٩	٨٤ فأعلى		
الذكاء الاجتماعي	٢٤٩,٣	٢٤٨,١	٢٣٤,٥	٢٧٩,٧	٢,٨١	٠,٤١٢

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن قيمة الاختبار تساوي ٢,٨١ بمستوى دلالة يساوي ٠,٤١٢ وهي أكبر من ٠,٠٥، مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الذكاء الاجتماعي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ تعزى للمعدل التراكمي

السؤال الخامس: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير السنة الدراسية لدى طلبة الجامعة؟ **"**

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣	٦,٥٣٢	٢,٢٠١	٨,٧٩٨	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٧٦٠	٤٧١,٦٧٦	٠,٢٥٠		
المجموع	٧٦٣	٤٨٢,٣٤٨	-		

يتبين من جدول (٨) أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) في درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولإيجاد مصدر هذه الفروق سوف نستخدم اختبار توكي (Tukey Post Hoc Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول (٩).

جدول رقم (٩). نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية.

المقارنات	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	---	- ٠,٠١٢٨	- ٠,٠٧٢٩	- ٠,٠٩١٩
ثانية	---	---	- ٠,٠٦١٣	٠,١٠٤٩ *
ثالثة	---	---	---	٠,١٥٦٩ *
رابعة	---	---	---	---

تشير المقارنات الثنائية البعدية في جدول (٩) أن الفروق في درجة الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية كانت بين طلبة السنة الدراسية الثانية والثالثة وبين طلبة السنة الدراسية الرابعة، ولصالح طلبة السنة الدراسية الثانية والثالثة الذين كانت درجة الذكاء الاجتماعي عندهم أعلى شيء بمتوسط حسابي (٣,٥٧)، تبعهم الطلبة في السنة الدراسية الثانية (٣,٥١)، فطلبة السنة الدراسية الأولى (٣,٤٩)، وأخيراً طلبة السنة الدراسية الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٤١)، كما هو موضح بالجدول (١٠).

جدول رقم (١٠). الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدارا تعزى لمتغير السنة الدراسية.

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	١٦١	٣,٤٩	٠,٤٩
ثانية	٢٣٧	٣,٥١	٠,٤٤
ثالثة	٢٢٤	٣,٥٧	٠,٥٠
رابعة	١٤٢	٣,٤١	٠,٥٢

مناقشة النتائج

جاء مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة، ويفسر الباحث هذه النتيجة ترجع إلى أن العملية التعليمية لا يقتصر دورها على تنمية الجوانب العلمية المعرفية لدى الطالب الجامعي، وإنما يتعدى ذلك إلى تطوير نواحي الشخصية بشكل عام والنواحي الحياتية والنفسية والاجتماعية بشكل خاص، لما لهذا من الأثر الكبير في مساعدة الأفراد على تحقيق النمو المتوازن من جهة، وعلى التكيف النفسي والاجتماعي من جهة أخرى. بالإضافة إلى أن مناهج الجامعة ذات الطابع الديني التي تؤكد على ضرورة الترابط بين أفراد المجتمع، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية التي تعكس المهارات الاجتماعية للطلبة وتنمي ذكائهم الاجتماعي، كما أن شؤون الطلبة والأندية الطلابية والنشاطات المختلفة تعطي فرصة حقيقية للطلبة لتنمية مواهبهم وقدراتهم التي تعمل على زيادة ذكائهم الاجتماعي. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة خزام وعليان وحميدة والمشهراوي (٢٠١٥) ودراسة سكسينا وجين (Saxena & Jain, 2013) ودراسة المنابري (٢٠١٠) ودراسة القدرة (٢٠٠٧) اللواتي أشارت إلى وجود مستوى ذكاء اجتماعي مرتفع لدى الطلبة.

وبالنسبة للفروق بين الجنسين كانت لصالح الإناث، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النظرة للفتاة أصبحت إيجابية من قبل المجتمع والذي يتيح لها فرصة الابداع في مجال التعليم والاندماج في المجتمع بكل حرية وسهولة، وأن نجاحهن التعليمي يضمن لهن النجاح في العلاقات الإنسانية

بشكل كبير، وهذا يزيد من ثقتها بنفسها وإدراك العلاقات والاهتمام بالأمور الاجتماعية وحب المشاركة والتعاون مع الآخرين. كما يرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث بحاجة أكثر للانسجام مع الآخرين، والحصول على مكانة اجتماعية مميزة أفضل من الوظيفة المنزلية، وأن للإناث في مجتمعاتنا العربية ظروف استثنائية كالعطف والرعاية الزائدة والاهتمام وتوفر أجواء مناسبة لها، كل هذا يزيد من ذكاءها. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سيلفيرا وزملاءه (Silvera, et al., 2001) ودراسة بابو (Babu, 2007) ودراسة كافينز (Cavins, 2005) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في الذكاء الاجتماعي وخاصة بُعد الوعي الاجتماعي. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من حبيب وشراب (٢٠٠٨) ودراسة أبو هاشم (٢٠٠٨) ودراسة القدرة (٢٠٠٧) التي أشارن إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الكليات فكانت لصالح الكلية العلمية، يرى الباحث أن طلبة هذه الكليات جاءوا من بيئات غنية وزاهرة بالعلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، بالإضافة إلى أنهم يتملكون قدرات انفعالية واجتماعية التي تشكل بُعداً مهماً في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك لديهم والذي بدوره ينعكس بشكل إيجابي على تطور قدرته على النجاح والتكيف بطريقة مناسبة. كما أن طلبة الكليات العلمية لديهم القدرة على إدراك العلاقات والأمور المحيطة بهم سواء كانت شخصية أو اجتماعية أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القدرة (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلبة على الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الكليات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزي للمعدل التراكمي، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن فلسفة ونظام التعليم في الجامعة واحد، وإنهم يعيشون داخلها في بيئة ثقافية متقاربة. أي أن هناك تشابه بالظروف المادية والجو العام للجامعة، وانهم يعيشون نفس الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحيط، ونفس المعاناة والمتاعب

الناتجة عن المادة الدراسية وما يلحقها من واجبات ومتطلبات خاصة بها. بالإضافة إلى سعي أغلب الطلبة لرفع معدلتهم حتى لا يصلوا إلى مرحلة الفصل أو تحويل التخصص الذي يدرسه، وهذا يمكن أن يمنعه من مواصلة دراسته. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القدرة (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلبة على الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

وأخيراً كانت هناك فروق في السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية والثالثة، حيث يعزو الباحث النتيجة إلى الاتجاهات الإيجابية التي كونها هؤلاء العينة عن العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة وأنهم يتسمون بالوعي الذاتي والتحكم فيها، ويصبح لدى الطالب في هاتين السنتين ضبط للمشاعر والانفعالات وعدم الانجراف والتسرع في التصرفات، فهم يمتلكون زمام الأمور وقت الغضب بالمواقف الاجتماعية ويحافظ على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وهنا يكون قد تجاوز الصعوبات التي تواجهه في السنة الأولى من صعوبات في التكيف مع الآخرين والبيئة الجامعية المحيطة. فهؤلاء الطلبة يكونوا قد امتلكوا ذكاءً اجتماعياً يمكنهم من التكيف والتأقلم ومجاراة الآخرين. على عكس الطالب في السنة الأولى الذي يأتي إلى الجامعة الذي يواجه صعوبات نفسية واجتماعية وتكيف تعليمي ولغة تدريس جديدة عليه. وطالب السنة الرابعة الذي ينصب اهتمامه على النجاح في المواد الدراسية والحصول على معدل يؤهله إما للحصول على وظيفة مناسبة أو اكمال الدراسات العليا، بالإضافة إلى التفكير ببناء المستقبل وتكوين أسرة وحياة اجتماعية جديدة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كافينز (Cavins, 2005) التي أشارت النتائج إلى فروق في السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثالثة.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

-تفعيل الأنشطة الطلابية اللامنهجية من خلال الأندية الطلابية في الجامعة بشكل يسهم في زيادة العلاقات الاجتماعية، مما يعزز من مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة وخاصة طلبة السنة الأولى.

-تضمين المساقات الدراسية الجامعية مما يعزز من القدرات المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، وخاصة مهارات التواصل، وحل المشكلات، والتعامل مع ضغوط الحياة، وخاصة ما يرتبط بالضغوط الجامعية الدراسية.

-العمل على تخصيص مواد متخصصة بالنهوض وتحفيز مهارات الذكاء والتفكير وبالأخص الذكاء الاجتماعي.

-البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ومعالجتها بالطريقة المناسبة.

-إجراء دراسات حول الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات الانفعالية أو المشكلات الطلابية.

-بناء برنامج مقترح للنهوض بالذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

-عمل دورات تدريبية للأكاديميين والعاملين بالجامعة عن طبيعة الذكاء الاجتماعي، وكيفية التعامل مع الطلبة ومساعدتهم على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين.

المراجع

المراجع العربية

[١] الأغا، ريهام (٢٠١١). *التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بعزة.

[٢] أبو حلاوة، محمد (٢٠٠٥). *وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية*. جامعة الإسكندرية: كلية التربية.

[٣] أبو عمشة، إبراهيم (٢٠١٣). *الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

[٤] أبو هاشم، محمد (٢٠٠٨). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدى الطلاب المصريين والسعوديين. *كلية التربية – جامعة بنها، ١٨* (٧٦)، ١٥٦-٢٢٤.

[٥] حسيب، عبدالمنعم وشراب، نبيلة (٢٠٠٨). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٨* (٥٩)، ١٣١-٢٠٦.

[٦] خزام، نجيب وعليان، محمد وحميدة، محمد والمشهراوي، بسام (٢٠١٥). مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، ٣٩* (٣أ)، ٤٦٧-٥٢٠.

[٧] الشيخ، سليمان (٢٠٠٨). *الفروق الفردية في الذكاء ط١* . عمان: دار المسيرة.

[٨] صالح، قاسم (٢٠٠٤). *سيكولوجية العلاقة بين الجنسين*. تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٨م من الموقع الكتروني التالي:
http://almadapaper.net/sub/11-259/p09.htm

[٩] الصفار، حسن (١٩٩٢). *مسؤولية الشباب* ط٢. بيروت: دار البيان العربي.

[١٠]طلافحة، حامد (٢٠١٤). مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الزرقاء وعلاقته بأنماط التفاعل الصفي. *دراسات، العلوم التربوية، ٤١* (٢)، ٧٤٦-٧٦٠.

[١١]عسقول، خليل (٢٠٠٩). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

[١٢]عيسى، حسين (٢٠١٣). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

[١٣]غباري، ثائر وأبو شعيرة، ثائر (٢٠١٠). *القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع ط١* . عمان: مكتبة المجمع العربي.
[١٤]القدرة، موسى (٢٠٠٧). *الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
[١٥]الكيال، مختار (٢٠٠٣). البنية النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي. *مجلة التربية وعلم النفس – جامعة عين شمس، ٢٧* (١)، ١٥٩-٢٠٨.
[١٦]المنابري، فاطمة (٢٠١٠). *الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية

[17] Albrecht, K. (2008).*Social intelligence: The new science of success*. Francisco: Jossey-Bass.
[18] Babu, S. (2007). *Social intelligence and aggression among senior secondary school students: A comparative sketch*. http://search.obscohost.com/login.aspx?.
[19] Cavins, B. (2005). *The relationship between emotional – social intelligence and leadership practices among college student leads*. A Dissertation Doctor of Education, Bowling Green State University in fulfillment.
[20] Ford, M. (1983). *The nature of social intelligence: Processes and outcomes*. paper presented at the annual convention of the American Psychological Association (91st, Anaheim, CA, August 26-30).
[21] Gardner, H, (1995). Why would anyone become on expert?. *American psychologist, 50* (9), 802-830.
[22] Gardner, M. (1983*). Frames of mind*. New York: Basic books.
[23] Goleman, D. (2007). *Social intelligence: The new science of human relationships.* New York: Bantam Dell.
[24] Juchniewicz, j. (2008). *The influence of social intelligence on effective music teaching*. Unpublished doctoral dissertation, Florida State University, USA.
[25] Kaukiainen, A., Bjorkqvist, K., Lagerpetz, K., Oysterman, K., Salmivalli, Ch., Rothberg, S. & Ahlbom, A. (1999). The relationships between social intelligence, Empathy, and Three Types of aggression. *Aggressive Behavior, 25* (1), 81-89.

[26] Silvera, D., Martinussen, M. & Dahl, T. (2001). The tromso social intelligence scale, a self –report measure of social intelligence, scandinavian. *Journal of Psychology, 42*, 313-319.

[27] Saxena, S. & Jain, R. (2013). Social intelligence of undergraduate students in relation to their gender and subject stream. *IOSR Journal of Research & Method in Education, 1* (1), 01-04.

Level of Social Intelligence and it's Relation with other Factors among University Students in North Jordan

Dr. Seiaeh Ibrahim Alshamaly
Jadara University, Jordan

Abstract. The present study aimed to detect level of social intelligence among university students in north Jordan, and its relationship to variables: Gender, Faculty, Cumulative average, and academic year, the sample consisted of (764) of students whom 356 males and 408 females from the Jadara University. The researcher used Tromso Social Intelligence Scale (TSIS). The results indicated that level of social intelligence come with medium degree to all dimensions and the overall scale, the results also showed differences in the level of social intelligence between males and females in favour of females, and differences between the faculties in favour of scientific faculties, and the other hand there were no differences in the cumulative average. The results also showed differences between the academic years that was in favour of the second and third year.

Key Words: Level of Social Intelligence, University Students, Gender Differences, Cumulative Average, Academic Year, Faculty, North Jordan.